مغاير للموضوع له في ذلك الاصطلاح والا لصدق تعريف المجاز على المشترك
المستعمل في احد معنييه مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاخر لان كلاً
من معنييه موضوع له ومغاير للاخر بل المراد لا يكون موضوعاً في ذلك
الاصطلاح ولا شك ان نفي الوضع المطلق يقتضي ان لا يتحقق فرد
منه اصلاً فالمفهوم في غير ما وضعت له قبل التقييد بقوله في اصطلاح
به التخاطب ما ليست الكلمة موضوعة له اصلاً فيخرج المنقول والمرتجل
لانهما لم يستعملا فيما لم توضعا له اصلا نعم نعم
ان بعد تقييد الوضع باصطلاح التخاطب بقيا على الخروج فلا نفع قوله
في ما وضع قيد اصطلاح التخاطب وليخرج عن الحقيقة ما يكون له معنى اخر
اخ قوله قيد بذلك اخ قد عرفت مما ذكرنا في تعريف الحقيقة
ان الاولى ترك هذا القيد ولا يستغنى بقيد الحيثية فتذكر قوله
فلا بد من العلاقة لفظ الفاء اشارة الى انما بعدها متفرع على ما قبلها
كما صرح به في الشرح بقوله لان هذا معنى قوله على وجه يصح وهل
المعتبر وجود العلاقة او اعتبار المستعمل اياها صرح في التلويح بالثاني
لان الاطلاع على الاعتبار متعسر فالمستعمل فيما يناسب معناه الاصلي يكون
مجازاً قطعاً لا غلطاً لكن الظاهر وفاقاً على ما مر في الحواشي والمراد من
اعتبار المقصود هو الثاني فيكون اللفظ المستعمل فيما يناسب معناه الاصلي
المناسبة غلطاً الا انه لما تعسر الاطلاع على اعتبار العلاقة جعل
وجودها امارة لاعتبارها ان كان من شان المستعمل ان يعتبرها وان لم
يكن من شانه ان يعتبرها فهو غلط وكانه نظر الى ذلك من قال الاطلاق
اطلاع الحقيقة والمجاز على المعنى اما مجازاً او من خطأ العوام واتصل
بين اللفظ والمعنى مناسبة ظاهرة وكلامه فيما يجيء يشير الى الثاني وذلك

وذلك قوله تعالى فعلى هذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
الاصلي لعلاقة المشابهة وقوله في اول بحث الاستعارة اي قصدا ان الاطلاق
بسبب المشابهة الى اخر ما ذكره هناك قوله سمعي باقله اي مما هو
عند الشرع بطريقة المقابلة قوله لا يعمى باقله كان المراد به ان
يختص النقل بجماعة مخصوصة كالنحويين او الصرفيين بل يجري النقل
فيما بينهم وبين غيرهم وايضا فلا يمكن ان يوضع لفظ في عرف الكل
جميعا قوله ويقال للفظ والحدث اعترض بان الذي بمعنى الحدث
هو الفعل بالفتح لا غير والفعل بالكسر الاسم كما صرح به الجوهري
بان هذا اما يرد لو كان المراد الحدث بدل مصدر فعل يفعل اما المراد الحوب
مثلاً قوله والا فالاستعارة الاصوليون يسمون كل مجاز استعارة
فلا تغفل عن مخالفة الاصطلاحين قوله وبها يكون الافعال الاظهر
ان يقال اذ بها يكون فعلا لا ما قبله قوله اي المزود فتسمية المزادة
بالمزود غير صحيح لما نقله بعض عن ارباب اللغة من ان المزادة ظرف
الماء الذي يستقى به على الدابة والمزود ظرف الطعام المذكور
وحاملة تسمى راوية ولا تطلق الراوية على المزود ظرف مجازا واما تسمية الراوية
حامل المزادة ويطلق عليها مجازا قوله اسناد بالمثال الظاهر
انه اراد بالمثال اطلاق الايد على النعمة والعين على الربيئة ومثال اطلاق الراوية
على المزادة لكن الاول داخل في تسمية الشيء باسم سببه فهو جزئي منه
لا نوع مستقل قوله احد ان الاصح بالبعض لا اخر فيه انه لم يستوف
اقسام البعض للاخر ولا باس هاهنا بذكر انواع العلاقات الخمسة
والعشرين وهي اطلاق اسم السبب على المسبب وعكسه واطلاق اسم
الكل على الجزء وعكسه واطلاق اسم الملزوم على اللازم وعكسه

Copyright © King Saud University